@ 360 @ وأكل بمعنى وهو من أكل بمنزلة الطعمة من طعم أي الشيء الذي يطعم ويؤكل و ! 2 2 ! معناه اثنين مما يظن بها ويحرز من مثلها ثم أكد تعالى مدح هذه الربوة بأنها ! 2 2 ! فإن الطل يكفيها وينوب مناب الوابل وذلك لكرم الأرض والطل المستدق من القطر الخفيف قاله ابن عباس وغيره وهو مشهور اللغة وقال قوم الطل الندى وهذا تجوز وتشبيه وقد روي ذلك عن ابن عباس .

قال المبرد تقديره ! 2 2 ! يكفيها .

وقال غيره التقدير فالذي أصابهم طل فشبه نمو نفقات هؤلاء المخلصين الذين يربي ا صدقاتهم كتربية الفلو والفصيل حسب الحديث بنمو نبات هذه الجنة بالربوة الموصوفة وذلك كله بخلاف الصفوان الذي انكشف عنه ترابه فبقي صلدا وفي قوله تعالى ! 2 2 ! وعد ووعيد وقرأ الزهري يعملون بالياء كأنه يريد به الناس أجمع .

أو يريد المنفقين فقط فهو وعد محض $ سورة البقرة 266 $.

حكى الطبري عن السدي أن هذه الآية مثل آخر لنفقة الرياء ورجح هو هذا القول وحكى عن ابن زيد أنه قرأ قول ا تعالى ! 2 2 ! البقرة 264 قال ثم ضرب في ذلك مثلا فقال ! 2! 2 الآية .

قال القاضي أبو محمد وهذا أبين من الذي رجح الطبري وليست هذه الآية بمثل آخر لنفقة الرياء هذا هو مقتضى سياق الكلام وأما بالمعنى في غير هذا السياق فتشبه حال كل منافق أو كافر عمل وهو يحسب أنه يحسن صنعا فلما جاء إلى وقت الحاجة لم يجد شيئا وقد سأل عمر بن الخطاب رضي ا عنه أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم عن هذه الآية فقالوا ا ورسوله أعلم فقال وهو غاضب قولوا نعلم أو لا نعلم فقال له ابن عباس هذا مثل ضربه ا كأنه قال أيود أحدكم أن يعمل عمره بعمل أهل الخير فإذا فني عمره واقترب أجله ختم ذلك بعمل من عمل أهل الشقاء فرضي ذلك عمر وروى ابن أبي مليكة أن عمر تلا هذه الآية ! 2 2 ! وقال هذا مثل ضرب للإنسان يعمل عملا صالحا حتى إذا كان عند آخر عمره أحوج ما يكون إليه عمل عمل السوء .

قال القاضي أبو محمد فهذا نظر يحمل الآية على كل ما يدخل تحت ألفاظها وقال بنحو هذا مجاهد وقتادة والربيع وغيرهم وخص النخيل والأعناب بالذكر لشرفهما وفضلهما على سائر الشجر .

وقرأ الحسن جنات بالجمع وقوله ! 2 2 ! هو تحت بالنسبة إلى الشجر والواو في قوله ! 2 2 ! واو الحال وكذلك في قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! جمع ضعيف وكذلك ضعاف وال ! 2 ! 2

الريح الشديدة العاصف التي فيها إحراق لكل ما مرت عليه يكون ذلك في شدة الحر ويكون في شدة البرد وكل ذلك من فيح جهنم ونفسها كما تضمن قول النبي صلى ا عليه وسلم (إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة